Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا شك أنه قد مر من الزمن وقت كاف على شعرنا الحديث وتراكم لدينا من تراثه ما يبرر الوقوف عنده طويلاً ويدعو النقاد إلى التأمل فيه ودراسته. فقد تخلف لدينا من الدواوين والمسرحيات الشعرية طوال العشرين أو الثلاثين سنة الماضية ما يمكن أن نسميه ـ تجاوزاً ـ تراث القصيدة العربية الحديثة. تلك القصيدة التى قوبلت حين عانقت عيناها الحياة بظلام كثيف من التجاهل المطبق ثم جوبهت بعنف شرس ومحاولة عاتية للوأد تمثلت فى مذكرة لجنة الشعر الشهيرة بمصر فى الستينيات. هذه القصيدة سارت رغم ذلك لتؤكد أن التجديد الذى رفت على ضفاف ينبوعه ليس قشرة براقة ولا بدعة مستوردة. وإنما كان ضرورة ملحة واستجابة لواقع بدأ يتفاعل مع الحياة. كان مظهراً من مظاهر التمرد لفكر هذه الأمة وتعبيراً عن ممارستها للإنطلاق وانعكاساً حضارياً للبعث الذى أصاب أطراف جسدها المسجى.. وكان للفن أن يصبح روحاً تنبض لا مواتاً تعطنت فيه الحياة.

ولقد واكبت بعض الدراسات الرائدة حركة الشعر الحديث وصدرت كتب قيمة لباحثين ونقاد أسهموا بحماس وصدق وجهد مشكور فى إرساء وتثبيت قدمىّ القصيدة النحيلة ـ آنذاك ـ فى مستنقع النار والدم.. نذكر من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر كتب: نازك الملائكة ـ فى عهدها الأول بالشعر الحديث ـ والدكتور عز الدين إسماعيل وغالى شكرى والدكتور محمد النويهى التى تناولت الشعر الحديث بالدراسة والتحليل ومحاولة